

شرح نيل المرام من آيات الأحكام (18) سورة النور من آية (85-)

٦ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

تأتي الآية التي في اه حكم الاستئذان وكما ذكرنا الآيات يعني آيات القرآن الكريم وموضوعات القرآن الكريم متراقبة. بعضها بعض.
واذا اراد ان ينظر الى اية ينظر الى مجموع هذه الآيات كما ذكرنا آآ سلفا - 00:00:01

الله سبحانه وتعالى نهى في اول هذه الآيات نهى عن دخول البيوت بغير اذن لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسليم على اهلها. هنا هذه الآية خاصة في تحريم من هم اه يعني التحريم التحريم السابق باقي. وهو تحريم - 00:00:18
الرجل ان لا يحل للرجل ان يدخل او لا يحل رجل اجنبي ان يدخل بيوت الاجانب. او بيوت غير بيته الا باذنه هناك طائفة من آآ غير الرجال وهم الصغار الاطفال - 00:00:37

او المماليك هؤلاء الاصل انهم يدخلون في كل الاوقات ان الصغير يدخل من غير اذن. وكذلك المملوك لانه صاحب البيت يعني هو من اهل البيت فيدخل في كل وقت ثم استثنى الله سبحانه وتعالى هذه الاوقات الثلاثة - 00:00:50

الطفل لا يجوز له ان يدخل الا في هذه الاوقات يدخل في سائر الاوقات الا هذه الاوقات الثلاثة. وغير الطفل من الرجال لا يدخل الا باذنه. سواء في هذه الاوقات الثلاثة او في غيرها - 00:01:05

فهذه الآية خاصة في حكم دخول الاطفال ودخول يعني الذين لم يبلغوا الحلم ودخول المماليك في حكم دخولهم آآ انه لهم الدخول الا في الاوقات الثلاثة التي اه شدد في النهي عن ذلك. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى هنا - 00:01:15

يا ايها الذين امنوا ليستأنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات. يستأنون عند الدخول. اما غير هذه الاوقات الثلاثة فيدخلون ما هي الاوقات الثلاث هذه؟ قال من قبل صلاة الفجر - 00:01:32

وحين تظعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء. هي الاوقات الثلاثة حتى الصغير الطفل لا يجوز له ان يدخل. لماذا؟ لان قد يكون صاحب البيت على حاله غير مرضية او يكون قد خلع ثيابه او نحو ذلك فلذلك الله سبحانه وتعالى امر بالمحافظة - 00:01:48
على على الستر وعلى العفاف وعلى البعد عن الريب لانه قد يدخل الطفل هذا الصغير او هذا المملوك ويشاهد هذا صاحب البيت على صورة لا يرضى ان يشاهدو عليها اه لا يرضى ان يشاهدوا ان يشاهدو عليها. فلذلك امر نهى الله سبحانه وتعالى قال ثلاث عورات سمي هذه الاوقات عورات - 00:02:08

لان مظنة العورات. مظنة التكشف ثلاث عورات ليس عليكم ولا عليهن جناحا بعدهن طواوفون عليكم. علل ان هؤلاء الاطفال وهم هؤلاء المماليك طوفون يطوفون دائمًا يدخلون وترجرون كلهم في هذه الاوقات الثلاثة لا يدخلون الا باذن لان هذه الاوقات مظنة للتكشف - 00:02:27

اه بعدها يقول الله سبحانه وتعالى شوفوا الآيات يعني دائمًا سبحانه الله العظيم اذا تأملها الانسان وتذكرة وجد ان بعضها متراقب بعض وبعضها مكمل لبعض. هذه الآية جاءت نهي عن عن جاء النهي عن الدخول البيوت الا باذن ثم بين احكام اخرى تابعة لهذا الاذن. هنا الآية التي بين ايدينا وهي الآية رقم ستين - 00:02:48

الآية وقول الله عز وجل والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن خير لهن والله السميع العليم اقول هذه الآية ايضا صريحة في تحريم كشف الوجه - 00:03:13

هذا ايضا دليل صريح في ان المرأة لا يجوز لها ان تبدي وان وان من اعظم الزينة كشف المرأة وجهها. وانه لا يحل لها ان تكشف وجهها امام الرجال 00:03:33

قال الله عز وجل والقواعد للنساء القواعد جمع قاعد والقاعد للمرأة المسنة التي لا ترغب هي في النكاح ولا يرغب فيها فهذه تجوز لها ان تكشف وجهها طيب ما مفهوم الدلالة؟ اذا كانت المرأة بهذا السن وبهذه الصورة يجوز لها ان تكشف وجهها فما بالك بالمرأة التي هي اقل سنا واجمل من هذه 00:03:46

من هذه من هذه المرأة لا شك انها اذا ابيح لهذى فانه فيه دلالة على تحريم ما سواها لا يرجونك يعني فليس عليهم جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بشرط الا تكون متجملة ايضا وان كانت مسنة 00:04:09

امرأة بلغت السبعين واصبحت غير مرغوب في الزواج ولا هي ترغب في الزواج. اذا ارادت ان تكشف وجهها فقد اباح الله لها. لكن بشرط ان لا تكشف وجهه وقد تجملت لانها قد تثير 00:04:28

قد تكون سببا في الواقع في في الحرام. قال غير متبرجات بزينة يعني تتبرج لكن بغير زينة غير متبرجات بزينة قال وان يستعففن تتعفف وتلقي الخمار على وجهها وان تتغطى وان تستتر عن 00:04:41

هذا خير لها. والله حثها على ما هو خير لها وامرها بما هو جائز. قال هذا جائز وهذا خير لك. ان تتعففي اذا كانت المرأة كبيرة بهذا السن غير مرغوب فيها يحثها الله عز وجل ويأمرها ان ان تحجب نفسها عن الرجال فما بالك بالمرأة وبالفتاة الجميلة بلا شك انه لا انه يحرم عليها 00:04:59

ان تبدي زينتها امام الرجال 00:05:21